ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

# Quranic dualities in reform and corruption: a study in intellectual influences

**Khalid I. Khalil**
**University of Mosul /College of Education for women**

***Corresponding author: E-mail :**
dr.kheld.essam@uomosul.edu.iq
0000-0001-9883-8239

***Keywords*:**
Dualism, reform, corruption, intellectual influences.

ARTICLE INFO

***Article history:***
**Received** 25. Mar.2025
**Revised** 4. May.2025
**Accepted** 11. May.2025
**Available online** 3. Jun.2025

***Email:***
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

A B S T R A C T

This study starts in the light that duality is a living fact in the reality of creation and existence. It is also a year of life created by God Almighty on the face of the earth. The aim of this study is to read the Qur'anic dualities reading in the light of intellectual influences through the integrated cognitive methodology of the Holy Quran in monitoring and analyzing the central dualities in the Holy Book and focusing on drawing the verses of God Almighty for the subject of the concept of reform and corruption and the fact of cognitive and intellectual overlap and the specificity of intellectual influences.

© 2025AJHPS, College of Education for women, University of Mosul.

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

# ثنائيات قرآنية في الاصلاح والفساد دراسة في المؤثرات الفكرية

**خالد عصام خليل**
**كلية التربية للبنات / جامعة الموصل**

**الخلاصة:**

تنطلق الدراسة البحثية في ضوء ان الثنائية هي حقيقة حية في واقع الخلق والوجود وهي ايضاً سنة من سنن الحياة اوجدها الله تعالى على وجه البسيطة نرغب في دراستنا هذه الى قراءة الثنائيات القرآنية قراءة في ضوء المؤثرات الفكرية من خلال منهجية القرآن الكريم المعرفية المتكاملة في رصد وتحليل الثنائيات المركزية في الكتاب الكريم والتركيز في رسم آيات الله تعالى لموضوعة مفهومية الإصلاح والفساد وحقيقة التداخل المعرفي والفكري وخصيصة المؤثرات الفكرية.

**الكلمات المفتاحية:** الثنائية، الإصلاح، والفساد، المؤثرات الفكرية.

## المقدمة

يُعدُّ القرآن الكريم مرجعاً أساسياً في بناء المنظومة القيمية للأفراد والمجتمعات، إذ رسم عبر آياته المباركة منهجاً متكاملاً في توجيه الفكر الإنساني نحو الصلاح، والتحذير من الانجراف إلى الفساد. وتتجلى هذه الثنائية — الإصلاح والفساد — كأحد المحاور الجوهرية التي تنعكس في سياق الخطاب القرآني، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، بما يضمن تحقيق التوازن والاستقرار في البناء الفكري والاجتماعي على حد سواء، يحتل مفهوم الإصلاح مكانةً مهمةً في القرآن الكريم، لارتباط دلالاته بالإيمان والأخلاق والسلوك الاجتماعي، كمنهجٍ للتغيير الإيجابي القائم على الوعي والتأمل، والذي يهدف إلى إرساء معايير العدل وتحقيق التوازن الإنساني. أما مفهوم الفساد، فيُمثل نقيض ما حذّر منه الوحي، وهو انحرافٌ عن المبادئ والقيم التي تحمي معنى الوجود الإنساني وكرامته، ويُشكل خطرًا على بنية المجتمع وأمنه الفكري والاجتماعي

انطلقنا في تسليط الضوء على دلالات مفهومي "الإصلاح" و"الفساد" في القرآن الكريم، مع الوقوف عند الأثر الفكري العميق الذي أسهم في تشكيل هذه المفاهيم لدى الأفراد والمجتمعات، حيث لا يقتصر الفهم القرآني لهما على الجانب اللغوي أو الظاهري، بل يمتد ليشمل بعداً معرفياً وأخلاقياً وفكرياً يُسهم في صياغة الشخصية الإنسانية ويحدد معايير استقامة السلوك أو انحرافه، كما تناول البحث دراسة هذه الثنائية في سياق القصص القرآني، لما يحمله من افكار تسهم في تعزيز الفهم العميق للآليات الفكرية التي صاغت معايير الإصلاح وحذرت من صور الفساد عبر التاريخ الإنساني، مما يجعل هذا الموضوع حاجة ملحَّة في وقت تتزايد فيه مظاهر التحديات الفكرية والاجتماعية في مجتمعاتنا المعاصرة.

**أهمية البحث:**

تنبع أهمية هذا البحث من طبيعة الفكرة التي تناولها، حيث تصور ثنائية "الإصلاح والفساد" على انها أحد أبرز المفاهيم القرآنية ذات التأثير العميق في بناء الفكر وصياغة السلوك المجتمعي. ففهم هذه المفاهيم لا يقف عند حدود التعريف اللفظي، بل يتجاوز ذلك إلى بيان أثرها التربوي والاجتماعي والسياسي، الأمر الذي يجعل دراستها ضرورة فكرية معاصرة، خاصة في ظل ما يشهده العالم من صراعات فكرية وشبهات، وتحديات ثقافية، تُروّج لصور الفساد بصيغ وأساليب مختلفة. ومن هنا، فإن هذا البحث يهدف إلى استكشاف البعد القرآني العميق لمفهومي الإصلاح والفساد وربطهما بالنتاج الفكري في تحديد معايير السلوك الإنساني ومواقف المجتمعات.

**مشكلة البحث:**

ان مشكلة البحث في التباين الواضح بين الفهم السطحي الشائع لمفهومي "الإصلاح" و"الفساد" في المجتمعات المعاصرة، وبين معانيهما العميقة التي رسمها القرآن الكريم وحددها ضمن أطر فكرية وتربوية متكاملة. فالكثير من التصورات المجتمعية اليوم قد تختزل الإصلاح في الجانب المادي أو الإجرائي، وتتجاهل عمقه الفكري، في حين يُنظر إلى الفساد غالباً كظاهرة اقتصادية أو سياسية فحسب، مع إغفال جذوره الفكرية وأثره المدمر على البنية القيمية والاجتماعية. لذا يسعى هذا البحث إلى معالجة هذه المشكلة في ضوء استقراء النص القرآني وتفكيك الأبعاد الفكرية التي تقف خلف هذه الثنائية المحورية..

**أسباب اختيار البحث:**

جاء اختيار هذا الموضوع استجابة لحاجة فكرية ومعرفية معاصرة تفرضها تحولات الواقع، حيث أصبح الخطاب حول "الإصلاح والفساد" متداولاً في كثير من المحافل المجتمعية، لكن غالباً ما يُتناول بعيداً عن مرجعية الوحي، ومن دون استحضار البناء الفكري الذي أراده القرآن. كما أن هذا الموضوع يرتبط مباشرة بتقويم السلوك الإنساني وإصلاح المجتمعات، وهو ما يمثل جوهر الرسالة التربوية القرآنية، مما يبرر التركيز عليه كبحث علمي يستكشف الجذور الفكرية العميقة لهذين المفهومين، ويسهم في إعادة توجيه الوعي الديني والفكري المعاصر نحو فهم أكثر شمولية ودقة.

خطة البحث، اشتملت الخطة البحث الموسوم (ثنائيات قرآنية في الاصلاح والفساد دراسة في المؤثرات الفكرية) على مبحثين فكان المبحث الأول بعنوان **(مفهوم الإصلاح والفساد في القرآن الكريم وتأثير الفكر على معانيهما) وفيه ثلاث مطالب اما المبحث الثاني (ثنائية الإصلاح والفساد في القصص القرآني) وفيه ثلاث مطالب ومن ثم الخاتمة وقائمة بالمراجع والمصادر،**

**اسال الله تعالى ان يكون ثمرة عملنا خالصاً لوجه الكريم، وان يكون عنواناً لمسيرة الإصلاح لحياة أفضل**

## المبحث الاول

## مفهوم الإصلاح والفساد في القرآن الكريم وتأثير الفكر على معانيهما

**توطئة:**

المصطلحات تستوحي قوتها ومعانيها من الحقل الدلالي، لذا يجب فحص وتفكيك خلفيتها وقيمتها الفكرية والثقافية. وإذ يعتبر أنه في حالة الحركات المستوحاة من مرجعية إسلامية، فإن هذا المصطلح يجب أن يتحرر من الأعباء الأخرى الناجمة عن تأثره بمقاربات التغيير التي لها مرجعيات أخرى؛ ولا بد من العودة إلى تحرير مفهوم الإصلاح في ضوء السلطة الإسلامية وجانبها الثقافي والحضاري الأصيل.

**المطلب الأول:** مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم:

**الإصلاح لغة:**

هو صَلَحَ: الصَّلاح: ضِدُّ الْفَسَادِ؛ صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُح صَلاحاً وصُلُوحاً وَهُوَ صَالِحٌ وصَلِيحٌ، الأَخيرة عَنِ ابْنِ الأَعرابي، وَالْجَمْعُ صُلَحاءُ وصُلُوحٌ؛ وصَلُح: كصَلَح، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ صَلُحَ بثَبَت. وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صُلَحاء ومُصْلِح فِي أَعماله وأُموره، وَقَدْ أَصْلَحه اللَّهُ والإِصلاح: نَقِيضُ الإِفساد. والمَصْلَحة: الصَّلاحُ. والمَصلَحة وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ. والاسْتِصْلاح: نَقِيضُ الِاسْتِفْسَادِ. وأَصْلَح الشيءَ بَعْدَ فَسَادِهِ (ابن منظور: 2003 ، 516/2-517،)، وقيل أيضا ان الصلاح اصله صلح صلح: الصَلاحُ: نقيض الطلاح، ورجل صالح في نفسه ومُصلِحٌ في أعماله وأمُوره. والصُّلْحُ: تصالُحُ القوم بينهم. وأصلَحْتُ إلى الدابَّة: أحْسَنْتُ إليها (الخليل بن أحمد: 1988 ،117/3). وقيل ايضاُ: صلُحَ يَصلُح، صَلاحًا وصلاحه وصَلاحِيَةً وصُلُوحًا، فهو صَليح صلُح الشَّخصُ: فضُل وعفَّ، استقام وأدَّى واجباته "صلُح أخي بعد طول فساد- {رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلُحَ مِنْ ءابآئهم}(الفيروزآبادي: 2005 ، 229)، صلُح الشَّيءُ ونحوه: صلَح، زال عنه الفساد. والصُّلْحُ، بالضم: السِّلْمُ، ويُؤَنَّثُ، واسمُ جماعةٍ، وبالكسر: نَهْرٌ بِمَيْسانَ. وقيل صالَحَهُ مصالَحَةً وصِلاحاً، واصْطَلَحا، واصلحا، وتَصالَحا، واصْتَلَحا. وصَلاحِ، كقَطامِ، وقد يُصْرَفُ: مَكَّةُ. والمَصْلَحَةُ: واحِدَةُ المَصالِحِ. واسْتَصْلَحَ: نَقيضُ اسْتَفْسَدَ(عمر: 2008 ، 312/2).

**المفهوم الإصلاح اصطلاحاً:**

الإصلاح هو معاقدة يتوصل بها إلى إصلاح بين متخاصمين (ابن قاسم: 1995 ،128/5)، قال تعالى﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾(سورة الحجرات، الآية:9) وقال الله تعالى:﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(سورة النساء، الآية:114) فثبت أن مجامع الخيرات مذكورة في هذه الآية والمعنى أن هذه الأقسام الثلاثة وهي (الصدقة والامر بالمعروف والإصلاح) من الطاعات وإن كانت في غاية الشرف والجلالة إلا أن الإنسان إنما ينتفع بها إذا أتى بها لوجه الله ولطلب مرضاته فيمكن الفول ان مصطلح التغيير قد يطلق للدلالة على الإصلاح الساعي الى التغيير المعروف ففي قولهﷺ (فقالَ أبو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: مَن رَأَى مِنكُم مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بيَدِهِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسانِهِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وذلكَ أضْعَفُ الإيمانِ) (الرازي: 2000، 25/15،) اذ يتضح من سياق الحديث ان الإصلاح هنا مرادف للتغير لأنه مقاومة للفساد كي يحل محله الصلاح، فكل اصلاح هو تغيير وليس بالضرورة كل تغيير هو اصلاح فقد يكون تغييراً الى فساد واضطراب الأوضاع والاحوال في الأمم ولعل ذلك مما يشير إليه قوله تعالى (ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)(سورة الأنفال، الآية:53) فالإصلاح في المنظور القرآني ليس ترقيعاً او مهادنة او تنازل بل هو مقاومة حتى وان خالطت الفساد وتعايشت معه، كلاً حسب وضعه الاجتماعي والسياسي.

## المطلب الثاني: مفهوم الفساد في القرآن الكريم.

**توطئة.**

الفساد مفهوم كبير وعميق التصور ولكن حقيقة هو سهل التمييز في حالة وجود أسس الإصلاح الإنساني، فالفساد يتقياه حامله بتصرفاته والجمهور ينفضه عندما يمتلك أدوات التمييز من مرجعية دينية وتراثية وفكرية ومجتمعية، ونحن نمتلك دستوراً رسم لنا المفاهيم والنتائج وسلمنا مفاتيح الإصلاح كلاً بحسب حالته.

**الفساد لغةً:**

والفساد لغة بفتح السين من الفعل الثلاثي، يفسد فساداً وفسيد وهو نقيض الإصلاح، وقوم فسدى أي هلكى، والمفسدة خلاف المصلحة (ابن منظور: 2003، 336/3،)، قال تعالى (ظَهَرَ

الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (سورة الروم، الآية:44) أي ظهر الجدب في البر والقحط في البحر، وتفاسد القوم أي قطعوا الارحام (الفيروزآبادي: 2005، 306/1،). ولو امعنا النظر فيما ذكره علماء اللغة في المفهوم اللغوي للفساد نجد ان المصطلح فان كل الأمور لها نتائج لأعمالها التي ادتها ان كانت صورتها الأولية غلب عليها التقاعس بل ذهب التقاعس الى الخروج عن تأدية الخطأ والنسيان الى الانحراف والتفسيد كانت صورته واضحة. وان ادعى غير ذلك فالمقياس اللغوي هنا هو خلاف المصلحة.

**مفهوم الفساد اصطلاحاً:**

قالوا الفساد هو انتقاض صورة الشيء وخروجه عن الاعتدال قليلاً كان أو كثيرا وبالضد منه الصلاح واستعماله يكون في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة(المناوي: 1990 ،556،)، وقيل ايضاً، والإفساد هو خلاف ما توحيه الحكمة وهو ضد الإصلاح، فإذا قصر على المقدار أو أفرط لم يصلح(العسكري: 2006،405)، وقالوا هو السبب في التغيير من الصالح الى السيء(الشيخ داود: 2003، 25)، وايضاً عرف الفساد بأنه اخضاع المصالح العامة لأهداف خاصة الذي يتمخض عنه معاناة الجمهور(أبو شيخه:1989، 55)، فالفساد مفهوم عام متعرض لكل عملاً يقوم به البشر ضد مصلحة نفسه ومنافعه من ارض وسماء ومياه وكل شيء وجاء الفساد بمعان عدة، في الفاظ القرآن الكريم، جاء بمعنى الهلاك قال تعالى (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ)(سورة البقرة،205) تارة والمعاصي قال تعالى (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)(سورة الروم، الآية:41) تارة أخرى وجاء ايضاً بمعنى الحرب ونتائجها المخربة للبنيان والانسان قال تعالى (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (سورة هود، الآية:64) ، وقد جاء ايضاً بمعنى السحر قال تعالى(فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ * فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) (سورة طه، الآية 80-81)، كل تلك الصور تصب في وعاء التفكك الإنساني لنفسه.

## المطلب الثالث: الدور الفكري في تحديد مفهوم الإصلاح والفساد.

**ان مفهومي الإصلاح والفساد هما فكرتان قديمتان منذ فجر الإنسانية الأولى قال تعالى** (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ * وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ) (سورة هود، الآية: 88–89) **هنا نبي الله شعيب عليه السلام يحذر قومه ويذكرهم بقوم نوح وهذا دليل على المسافة الزمانية والمكانية بينهما اما قيما يخص الفساد بل هو ابعد فكراً واقدم فعلاً لان الأصل في وجود الانسان هو الإصلاح قال تعالى وهو يصف حالة فكرة الفساد** (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)(سورة المائدة، الآية: 27) **فالمفردتان لما يظهرا بظهور الأفكار والتيارات الإصلاحية في القرآن الماضي او الذي سبقه**.

الفرع الأول: الإصلاح كمنهج فكري للتغيير والبناء في القرآن.

فالقرآن المجيد في إطلاقتيه الكونية، وبعده الوجودي، يعبر عن مفاهيمه، بكل منهجية وتصديق فالقرآن المكي، فيما نزل، جاء ببعد إصلاحي، تمثل في تنقية الحنفية الابراهيمية، وبناء عقل قادر على تفهم التصورات والإمكانات التغيرية التي جاء بها (الحسني: 1995، 29)، فكانت مرحلة اصلاح الاعتقاد، وذلك بنفي مجموعة من الإيديولوجيات الوضعية في تقارب الاصنام والايمان بزلفية التوسط بين الخالق والمخلوق بقوله تعالى (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)(سورة غافر، الآية:60) لاريب في كونها ذات بعد فكري في كونية الدعوة، فالواسطة لا زلفيه بين الخالق والمخلوق، وقال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (سورة البقرة، الآية:186) وحين نسير مع رحلة القرآن الكريم مع الانسان، واصلاحه، من هنا ندرك ان فلسفة الإصلاح القرآني، في التأمل الأخلاقي، وتحمل المسؤولية الذاتية، وتغيير نقائص الذات وعدم تحميل الآخرين سبب التخلف، وتأكيد حقيقة الواقع ونقل الأخبار، ومنهجية الاحتكام إلى الظنيات وما تمليه الأنفس، بهذه الصور وغيرها يتخذ التفكير المنهجي الإنساني أسلوبه الصحيح في التفكير الممنهج بمنهجية القرآن المعرفية.

الفرع الثاني: الفساد كعامل فكري لهدم القيم والمبادئ القرآنية.

الفساد معاملة لا أخلاقية، تربط النتيجة بالمصلحة الشخصية فوق كل اعتبار، واستجابة للشهوة فوق كل حساب هي عامل ايديولوجي، ينخر بالمجتمعات من الداخل فيصيب الشلل بكل مقدرات الحياة، وللفساد صور كثيرة، وقد تكررت كثيراً في القرآن الكريم، قال سبحانه وتعالى (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)(سورة النور، الآية: 41) وكل الآيات التي تذكّر الفساد تكون بين نهي وتذكير، نهْيٍ عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة في حق الدولة والمواطن، وتذكيرٍ بأحوال الأمم السابقة التي فسدت فكان مآلها السقوط والاندثار والعذاب الأليم، ففي النهي يقول المولى عز وجل(وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (سورة البقرة، الآية: 60) والفساد ملة واحدة ليس هنالك فساد أبيض والأخر أسود، وحقيقة ان اصعب ما تواجهه المجتمعات والأمم هو وجود منظومة فكرية فاسدة، متغلغلة كالورم، وذلك بما تحمله من تغييب للوعي وشل الادمغة وغسيلها، والتلاعب بالمشاعر ودغدغة وتر التعصب وانضاج الكراهية، فهو حماقة كبرى، وقد وصف الله تعالى تلك الصورة في قوله تعالى (نادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ*أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ*فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ*فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) (سورة الزخرف، الآية: 51-54) والقرآن كتاب يذكّر الناس بأن لا يقعوا في الفخ كما وقع سابقوهم من البشر، ففساد الفكر ان يفقد العقل ممارسة فن الترتيب والامتداد، والمقصود بالترتيب هو هوية العقل والامتداد هو نموه وحياته، او قد يغلب احداهما على الاخر فينتقل من حالة ممارسة الفكر الى حالة تسمى التظاهر بممارسة الفكر(الحلوي: 2015، 12).

## المبحث الثاني

## ثنائية الإصلاح والفساد في القصص القرآني

المطلب الأول: **ثنائية الإصلاح والفساد في قصص الأنبياء.**

المطلب الثاني: **تأثير الفكر المجتمعي في تحديد معايير الإصلاح والفساد.**

المطلب الثالث: **النتائج الفكرية للإصلاح والفساد في القصص القرآني.**

**توطئة:**

إنّ القرآن الكريم يعد الاكمل في وصف الصورة الحقيقة لأحداث من حياة الأمم السابقة،

وتأثير الإصلاح والفساد عليهم وما ترتب عليها من نتائج علو ورفعة للأمم وعواقب انهارت بها أمم اخرى، وفي هذا السياق تقدم القصص الحية في القرآن الكريم أمثلة فعالة بين التركيز على فكرة الاصلاح وما يؤيده إلى التقدم والاستقرار والعوامل الفاسدة التي تؤدي إلى الدمار والانهيار، لم تكن هذه القصص هي سرد تاريخي مجوف منقطع ميت، وانما هي اهداف تربوية فكرية عميقة مستدامة تمثل نماذج حية تصور لنا ان فكرة الاصلاح هو مطلب الهي والفساد نذير حذر الله تعالى منه.

## المطلب الأول: ثنائية الإصلاح والفساد في قصص الأنبياء.

**الفرع الأول:** قصة شعيب عليه السلام – دعوته للإصلاح الاقتصادي والفساد الفكري في قومه.

أرسل الله تعالى سيدنا شعيبًا إلى قومه ليقيموا ميزان العدل، ويكفوا عن الظلم والفساد، ويتجنبوا حب المال والشهوة، ونصحهم ودعاهم إلى الأخلاق الحميدة، واتباع مكارم الأخلاق، وذكّرهم دائمًا بنعم الله وفضائله التي لا تحصى،قال تعالى (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(سورة الأعراف، الآية:85) لقد بدا نبي الله شعيب عليه السلام، بأسلوب دعوته الإصلاحية لضبط ميزان العدل الاقتصادي بين الخطوط العريضة لهذه الدعوة وهي مهمة لاستقرار المجتمع اقتصادياً واشاعة التكافل بين الناس (الألوسي:419/12، ب.ت) قال تعالى (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (سورة الأسراء، الآية:35) ، والمساواة وقبح الظلم والوزن المستقيم وعدم بخس الناس من لوازم العدل ومما يوافق الفطرة البشرية والظلم والبخس واستغلال الناس مما يخالف الفطرة ويتحداها(سيد قطب: 2003، 255/4،)، وقال تعالى (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ) (سورة هود، الآية:84) وظل يذكرهم بنعم الله تعالى وفضائله التي لا تعد ولا تحصى عليهم، حتى لعلهم يتفكروا ويستغفروا الله، وهو ينمي القضية الفكرية في عقولهم انهم قوم يملكون من النعم الكثير وليسوا بحاجة الى بخس الناس في الميكال الميزان، وبنفس الوقت يحذرهم من زوال تلك النعم التي يتنعمون بها(الرازي: 2000 ،143/14)، قال تعالى (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي

وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) (سورة هود، الآية:28)، هنا يعالج موضوعة حل المرض الاخلاقي في الانحلال الاقتصادي المطلق الحر والذي يعمل به دون اي نظام او قانون، فهنا يتصدر المشهد النبي شعيب عليه السلام لمواجهة تلك الازمة الاقتصادية، اصلاح التطرف والانحراف في الحرية الفردية على حساب افراد المجتمع ويجعلها في إطار التوازن والاستقرار الخاضع للرقابة الذاتية الداخلية في ضوء إحياء الضمير الانساني، والرقابة الخارجية من المجتمع، ان وجود الفقر الى جانب البحبوحة يفسد لحمة الاخوة والتكافل الاجتماعي ويعد واحدا من الاسباب الرئيسة للجريمة والعنف والاضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي(شابرا: 1981، 28)، (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) (سورة هود، الآية:88) فآمن من قومه القليل من الفقراء والضعفاء وهم الفئة المستضعفة، بينما رفض معظم الأثرياء دعوته، واستهزؤوا به وسخروا من حديثه ومن قدرة المولى عز وجل، كما اتهمه البعض الآخر بأنه مسحور(السيد طنطاوي: 2008، 2249/1)، (وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ) بل بدؤوا بتهديد من يتبع شعيب، نفسياً وفكرياً واقتصادياً وكأن لسان حالهم يقول ستخسرون الأموال الكثيرة التي كنتم تكتسبونها بطريقة الشطارة والخداع ويعتبرون ذلك حق لهم، هنا الغفلة المميتة للفرد والمجتمع هذا يعني ان البشر هم انفسهم الذين يصنعون مصيرهم، لذا فان نهوضهم وسقوطهم يمكن تفسيره منطقياً من خلال داوفعهم واخلاقهم وجهودهم وقدراتهم يقول توينبي عن الفكرة ذاتها (الحضارات تموت انتحاراً لا قتلاً) (Toynbee), 1957، قال تعالى (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ۞الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ) (سورة الأعراف، الآية: 90-92) ان امر التلاعب في ارزاق الناس يمثل اخس أداة لانهيار المجتمعات.

الفرع الثاني: قصة موسى عليه السلام – الإصلاح والفساد السياسي والديني

لقد ارسل الله تعالى موسى عليه السلام لأمرين مهمين هما انقاذ بني إسرائيل من الظلم، والعودة بهم الى بيت المقدس، والامر الثاني هو مواجهة فرعون مصر، بالدعوة والكلمة البينة وإصلاح ما افسده في عقول الناس، قال تعالى (وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)

(سورة الأعراف، الآية: 104–105) ففي هذا النص يشير لنا التوجيه القرآني ان موسى عليه السلام سيخوض معركة إصلاحية سياسية ودينية، لوعدنا قبل مواجهة موسى عليه السلام لفرعون وقرانا ذلك النص القرآني (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ) (القعود:2010،101) الداخل هو نبي الله موسى متخفيا بعد ما علم الحاكم بأنه قد خرج عن طاعته، وجد هذا المشهد فالطبيعي انه نصر الاسرائيلي ضد ذاك القبطي، لكنه ندم على فعله (سورة القصص، الآية:51) ، قال تعالى (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (سورة القصص، الآية:16) بينما هو على تلك الحالة اعيد نفس المشهد قال تعالى (فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ۞ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ) (سورة القصص، الآية:18–19) اتهم موسى عليه السلام بالإفساد والجبروت وعدم الإصلاح لأنه وقف ضد شيعته، هذه قراءة لفهم السياق الذي كان متداول بين الناس ان موسى عليه السلام هو المنقذ المخلص من بطش فرعون، واذا به يتحول الى جبار في الأرض (طبارة: 2000،258)، إنّ الدرس المعتبر من هاذين المشهدين هما قراءة في من يعتلي منصب الإصلاح ان لا قرابة ولا لحمة هي التي تنشأ مجتمعاً سليماً فالمصلح عنوانه العدل والنصح والتريث قبل اصدار الاحكام، فتلك اخلاق المصلحين، اما اخلاق الحاكمين فهي نصرة الموالين على المواطنين، لذا نجد بعد تلك الحداثة بدأت تتشكل الصورة الصحيحة للإصلاح عند نبي الله موسى عليه السلام بالنصح والإرشاد والكلمة اللينة والظهار الحجج البينة والمكاشفة امام الجمهور والثقة بالذات المتأتية لقربه من الله تعالى.

## المطلب الثالث: النتائج الفكرية للإصلاح والفساد في القصص القرآني.

يُعدّ الإصلاح والفساد من أبرز القضايا التي تناولتها المنظومات الفكرية عبر التاريخ، حيث يشكلان محورًا جوهريًا في حركة المجتمعات وتطورها او انهيارها. وينطوي كل منهما على تأثيرات عميقة تتجاوز الأطر السياسية والاجتماعية لتشمل البعد الفكري الذي يحدد ملامح الهوية الثقافية للأفراد والجماعات.

إن نتائج الإصلاح الفكرية تعزز تكوين البيئة الفكرية المحفزة التي تسهم في استنهاض الأمم

وتحقيق الاستدامة. وفي المقابل، تُفرز النتائج الفكرية للفساد حالة من التراجع والانحطاط المجتمعي، يستعرض المطلب أبعادًا فكرية متنوعة ترتبط بظاهرتي الإصلاح والفساد في القصص القرآني، ان في الوقت الذي نرى فيه الإسلام قد شدد على الدور البشري في تحقيق التنمية فانه قد اكد تأكيداً بالغاً على العدالة (طبارة2000، 258) فاذا لم تتوفر العدالة لم تكن تنمية واذا توفرت التنمية مع الظلم او الفساد، فستكون تنمية غير مستدامة بل سيرتفع صوت السخط واللامبالاة والصراع والانقسام والكساد الفكري (طبارة2000،258،)، فالقرآن الكريم انما يضع مشاهد الأمم بين أيدينا انما هي مدى فعالية الحكم الرشيد او الحوكمة الرشيدة في الإصلاح وقد شدد رسول الله ﷺ **(ما مِنْ عبدٍ يسترْعيه اللهُ رعيَّةً، يموتُ يومَ يموتُ، وهوَ غاشٌّ لرعِيَّتِهِ، إلَّا حرّمَ اللهُ عليْهِ الجنَّةَ) (صحيح البخاري:** رقم الحديث 6731: 2614/6) **وخير نصيحة تلك التي وردت في مقدمة ابن خلدون لاحد الملوك** (أيها الملك ان الملكَ لا يتم عُزُه إلا بالشريعة، والقيام لله بطاعته، والتصرف تحت أمره ونهيه ولا قوام للشريعة إلا بالملك؛ ولا عز للملك إلا بالرجال؛ ولا قوام للرجال إلا بالمال؛ ولا سبيل إلى المال إلا بالعمارة؛ ولا سبيل للعمارة إلا بالعدل؛ والعدل الميزان الملك) (ابن خلدون:2005،403)، فالنتاج الفكري الإنساني في الإصلاح والفساد هو مركز صعود الحضارات وانهيارها **لذا توجب اعمال الفكر في انضاج فكر العدالة هو الاصلح للامة ونهضتها والقصص القرآني غزير بتلك المشاهد والصور الحية.**

## الخاتمة

تعرضت الساحة الاسلامية اليوم الى هزائم ونكبات لم تتعرض لمثلها طلية مراحل حياتها الحضارية السابقة فقد اصيبت بالاستغلال تارة والسرقة لمقدرات ثروتها تارة اخرى وفرض سياسة القهر والدكتاتوريات المقيتة الفاشية الفاشلة والتعبية الدينية المنحرفة والفئات الضالة ومبتدعة التاريخ والتضليل وعدم الوضوح كل ذلك اثر ويؤثر على السلسلة البشرية المتعاقبة للمجتمع ، لذا اراني توصلت الى بعض النتائج التالية:

اولاً: بيّن البحث أن القرآن الكريم تناول مفهومي الإصلاح والفساد بوصفهما أساسين لفهم حالة الإنسان والمجتمع، وعلاقتهما مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبناء الفكري والقيمي للفرد والأمة.

ثانياً: أثبت البحث أن الفساد في القرآن مرتبط بانحراف الفكر قبل أن يظهر كسلوك، فالفكر المنحرف يُنتج سلوكاً فاسداً، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

ثالثاً: وضّح البحث أن القصص القرآني يقدم نموذجاً عملياً لعلاقة الفكر بالإصلاح والفساد، من خلال شخصيات الأنبياء وأقوامهم، حيث تمثل دعوات الأنبياء حركة إصلاح فكري قبل أن تكون تغييراً اجتماعياً.

رابعاً: بيّن البحث أن الإصلاح في القصص القرآني كان يستند دائماً إلى منهجية فكرية واضحة تنطلق من القيم والتوحيد، بينما كان الفساد يتغذى من الفكر المادي والأناني المنفصل عن القيم الإيمانية.

خامساً: خلص البحث إلى أن الفكر المجتمعي هو المحور الرئيس في تحديد مفهومَي الإصلاح والفساد، فكلما سادت القيم الربانية والفكر السليم، ازدهر الإصلاح، وكلما غابت هذه القيم، انتشر الفساد.

سادساً: أكد البحث أن الإصلاح والفساد في القرآن ليسا مجرد حالتين متقابلتين، بل يمثلان صراعاً فكرياً متواصلاً ينعكس في سلوك الأفراد وبنية المجتمعات، ما يبرز أهمية بناء الفكر السليم كأداة لمحاربة الفساد وتحقيق الإصلاح

اسال الله تعالى الذي بيده مقاليد كل شيء ان يرزقنا حسن العاقبة وان يجنب الامة الفكر المنحرف ويحفظ علماءها المجددين .

## المصادر والمراجع

**القرآن الكريم.**

1. ابن خلدون، عبد الرحمن.(2005) . ***مقدمة ابن خلدون*** (الطبعة 1). بيروت: دار الفكر.
2. ابن قاسم، عبد الرحمن بن محمد.(1995) . ***حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع*** (الطبعة 1). الرياض: مكتبة المعارف.
3. ابن منظور، محمد بن مكرم.(2003) . ***لسان العرب*** (الطبعة 3). بيروت: دار صادر.
4. أبو شيخه، نادر أحمد.(2002) . ***الفساد في الحكومة***. تقرير الندوة الإقليمية – دائرة التعاون الفني للتنمية، مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية، الأمم المتحدة، لاهاي – هولندا.
5. الألوسي، محمود شهاب الدين.(1994) . ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*** (الطبعة 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
6. البخاري، محمد بن إسماعيل.(2002) . ***صحيح البخاري*** (تحقيق: مصطفى الديب البغا؛ الطبعة 1). بيروت: دار ابن كثير.
7. الحسني، إسماعيل.(1995) . ***مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم*** (الطبعة 1). بيروت: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
8. الحلوي، عبد الله.(2015) . ***فساد الفكر (الجابري وابن خلدون أنموذجاً)***. تم الاسترجاع من https://www.hespress.com
9. الرازي، محمد بن عمر.(2000) . ***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)*** (الطبعة 3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
10. شابرا، محمد عمر.(1991) . ***الحضارة الإسلامية: أسباب الانحطاط والحاجة إلى الإصلاح*** (ترجمة: محمد زهير السمهوري). بيروت: المعهد العالمي للفكر الإسلامي – مكتب التوزيع في العالم العربي.
11. الشيخ داود، عماد عبد الرزاق.(2004) . ***الفساد والإصلاح: دراسة*** (الطبعة 3). دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، مكتبة الأسد.
12. طبارة، عبد الفتاح عفيف.(2000) . ***مع الأنبياء في القرآن الكريم*** (الطبعة 15). بيروت: دار العلم للملايين.
13. طنطاوي، محمد سيد.(2008) . ***التفسير الوسيط للقرآن الكريم*** (الطبعة 1). القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

14. العسكري، أبو هلال.(2006) . ***معجم الفروق اللغوية*** (الطبعة 1). القاهرة: مؤسسة النشر الإسلامي.

15. عمر، أحمد مختار عبد الحميد.(2008) . ***معجم اللغة العربية المعاصرة*** (الطبعة 1). القاهرة: عالم الكتاب.

16. الفراهيدي، الخليل بن أحمد.(1988) . ***العين*** (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي؛ الطبعة 1). بغداد: دار ومكتبة الهلال.

17. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب.(2005) . ***القاموس المحيط*** (تحقيق: مكتب تحقيق التراث؛ الطبعة 8). بيروت: مؤسسة الرسالة.

18. قطب، سيد.(2003) . ***في ظلال القرآن*** (الطبعة 17). القاهرة: دار الشروق.

19. القعود، سعد عبد الله.(2010) . ***فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأثره في حياة الداعية***. مكتبة النور الإلكترونية.

20. مسلم، أبو الحسين.(2001) . ***صحيح مسلم*** (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي؛ الطبعة 3). القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي.

21. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين.(1990) . ***التوقيف على مهمات التعاريف*** (الطبعة 3). القاهرة: عالم الكتب.

22. Toynbee, A. J. (1957). ***A study of history*** (Vol. 24, abridged by D. C. Somervell). Oxford University Press.

## References

1. abn khaldun, eabd alrahman. (2005). muqadimat abn khaldun (altabeat 1). bayrut:

2. dar alfikri abn qasama, eabd alrahman bin muhamad. (1995). hashiat alrawd almurabae sharh zad almustaqnae (altabeat 1). alriyad: maktabat almaearifi.

3. abn manzurin, muhamad bin mukram. (2003). lisan alearab (altabeat 3). bayrut: dar sadir.

4. 'abu shaykhuh, nadir 'ahmadu. (2002). alfasad fi alhukumati. taqrir alnadwat al'iiqlimiat - dayirat altaeawun alfaniyi liltanmiati, markaz altanmiat alaijtimaeiat walshuwuwn al'iinsaniati, al'umam almutahidatu, lahay – hulanda

5. al'alusi, mahmud shihab aldiyn. (1994). ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathanii (altabeat 1). bayrut: dar alkutub aleilmiati

6. albukhari, muhamad bn 'iismaeil. (2002). sahih albukharii (tahqiqu: mustafaa aldiyb albugha; altabeat 1). bayrut: dar abn kathir

7. alhasni, 'iismaeil. (1995). mafhum al'iislah fi alquran alkarim (altabeat 1). bayrut: almaehad alealamiu lilfikr al'iislamii
8. alhalwayi, eabd allahi. (2015). fasad alfikr (aljabrii wabn khaldun anmwdhjaan). tama aliastirjae min https://www.hespress.com
9. alraazi, muhamad bn eumra. (2000). mafatih alghayb (altafsir alkabiri) (altabeat 3). bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
10. shabira, muhamad eumr. (1991). alhadarat al'iislamiatu: 'asbab alainhitat walhajat 'iilaa al'iislah (tarjamatu: muhamad zuhayr alsamhuri). bayrut: almaehad alealamiu lilfikr al'iislamii - maktab altawzie fi alealam alearabii.
11. alshaykh dawud, eimad eabd alrazaaqi. (2004). alfasad wal'iislahi: dirasa (altabeat 3). dimashqa: manshurat atihad alkitaab alearabi, maktabat al'asadi.
12. tabaaratu, eabd alfataah eafifi. (2000). mae al'anbia' fi alquran alkarim (altabeat 15). bayrut: dar aleilm lilmalayini
13. tantawi, muhamad sayida. (2008). altafsir alwasit lilquran alkarim (altabeat 1). alqahirata: dar nahdat misr liltibaeat walnashr waltawziei.
14. aleaskari, 'abu hilali. (2006). muejam alfuruq allughawia (altabeat 1). alqahiratu: muasasat alnashr al'iislamii.
15. eumra, 'ahmad mukhtar eabd alhamidi. (2008). muejam allughat alearabiat almueasira (altabeat 1). alqahiratu: ealam alkitabi.
16. alfarahidi, alkhalil bin 'ahmadu. (1988). aleayn (tahqiqi: mahdii almakhzumi, 'iibrahim alsaamaraayiy; altabeat 1). baghdadu: dar wamaktabat alhilal
17. alfayruzabadi, muhamad bin yaequba. (2005). alqamus almuhit (tahqiqu: maktab tahqiq altarathu; altabeat 8). bayrut: muasasat alrisalati.
18. qutbu, sayid. (2003). fi zilal alquran (altabeat 17). alqahirata: dar alshuruq
19. alqueuda, saed eabd allah. (2010). fiqh maqasid aldaewat 'iilaa allah taealaa wa'atharuh fi hayat aldaaeiati. maktabat alnuwr al'iilikturuniati.
20. muslma, 'abu alhusayn. (2001). sahih muslim (tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi; altabeat 3). alqahiratu: matbaeat eisaa albabi alhalabi washarakah; bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
21. almanawi, eabd alrawuwf bin taj alearifin. (1990). altawqif ealaa muhimaat altaearif (altabeat 3). alqahiratu: ealim alkutub

.